صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

اختبار الإتقان مع مفتاح الإجابات

الدرس 70

اسم الله الرؤوف

الرؤوف والغني والهادي والرشيد — د. حازم شومان

youtube.com/watch?v=LL5him-P7n0

اختبار الإتقان

20 سؤالًا صعبًا — لا يكفي الحفظ، لازم فهم عميق للشرح

س1 بُعد الشمس عن الأرض ونسبة الأكسجين في الهواء نعمتان لا تشعر فيهما بمشقة، ولا تحتاج فيهما إلى عمل. فبأي وجه من وجوه الرأفة والرحمة يذكرهما الدرس؟

أ) رحمة بمشقة سالبة: لا تشعر بها لأن الله رتبها كذلك ابتداءً

ب) رأفة رافعة: مشقة قائمة رفعها الله عنك بعد وقوعها

ج) استحقاق: عطاء جازاك به على طاعتك

د) تسهيل موقوف: عطاء لا يقع إلا بعد دعاء

س2 طبيب أعطى ابنه حقنة فبكى الولد، ومع ذلك كان الأب محسنًا إليه وإن ظن الولد أن أباه ظلمه. فما الذي يجعل هذا الفعل من الرحمة لا من القسوة؟

أ) أن المشقة القليلة تدفع مشقة أسوأ، فتسمم الدم أخطر من ألم الحقنة

ب) أن الأب أراد أن يختبر صبر الابن فقط

ج) أن الحقنة لا تُحسب مشقة عند الابن

د) أن الرحمة تقتضي الإيلام في كل حال

س3 **رجل دخل امتحان الدكتوراه وهو يعلم أنه قصر في التحضير، فوجد الأسئلة أيسر مما توقع ونال الدرجة. فبأي معنى يفسر هذا؟**

أ) رأفة رافعة: مشقة قائمة في الطريق رفعها الله عنه مع قصوره

ب) رحمة بلا مشقة: نعمة لا مشقة فيها أصلًا

ج) درجات رأفة في التصحيح: أن يستحق السقوط فينجح

د) حماية من السكك السوداء: أن يُصرف عن المعصية

س4 **قيل: نجحت في الشهادة لأني ذاكرت، ولذلك لا موضع في نجاحي لرأفة الله. فما الجواب الذي يقرره الدرس مع إثبات الأخذ بالأسباب؟**

أ) أن المذاكرة سبب، والتسهيل الممدود من عند الرؤوف سبب آخر، فلو تركك وأسبابك لتعطلت

ب) أن الأسباب لا قيمة لها، فمن ذاكر كمن لم يذاكر

ج) أن النجاح من الأسباب وحدها، والرأفة تختص بالآخرة

د) أن النجاح محض قدرة العبد لا دخل فيه لله

س5 **فرّق الدرس بين تقدير الظروف وتقدير الضعف؛ فأي وصف يبين الفرق بينهما؟**

أ) الظرف شاغل يحول بينك وبين ما كنت تفعله، والضعف قصور تجد له في الشرع بدائل تعينك

ب) الظرف خاص بالصحيح، والضعف خاص بالمريض دون سواه

ج) الظرف في التشريع وحده، والضعف في الحياة وحدها فلا يلتقيان

د) لا فرق بينهما، فهما معنيان متطابقان في الاسم

س6 **قوله تعالى: «لنهدينهم سبلنا» بلفظ الجمع جعله الشيخ شاهدًا على أي معنًى من معاني الاسم؟**

أ) أن الرؤوف يفتح أبوابًا متعددة على قدر اختلاف طاقات العباد

ب) أن الطرق كلها طريق واحد لا فرق بينها

ج) أن الهداية لأقرب الناس دون سواهم

د) أن لأهل العلم أخص بها

س7 **من أعجب ما يستدل به على ملاءمة التشريع للطاقات: أن السواك قطعة خشب فيها رضا للرب. فما وجه التقدير الدقيق الذي استقر في الدرس؟**

أ) أن الدين صيغ على قدر ما تحمله الطاقات فيستطيع كل أحد أن يجد فيه طريق مرضاته

ب) أن الأعمال الصغيرة كافية وتسقط بها الكبيرة

ج) أن التشريع أوسع من أن يُطلب فيه أثر

د) أن كل مسلم قادر على كل تكليف على حد سواء

س8 **استشهد الدرس بقوله تعالى: «ثم بعثناكم من بعد موتكم» في سياق «ياما» التي عدها على عباده. فما وجه الاستدلال؟**

أ) أن من أدركته نازلة أو حادثة حتى أشرف على الموت ثم نجا فذلك من إنقاذ الرؤوف له

ب) أن الموتى يُبعثون في الدنيا كل يوم ليروا رأفته

ج) أن الآية تدل على أن النجاة من الحادث تكريم خاص

د) أنها تفيد تبديل الحواس قبل القيامة

س9 احتاج رجل إلى معاملة رسمية معقدة، فقيض الله له من أتمها له على أحسن وجه؛ فكيف ينسب هذا التوفيق إلى نفسه بحسب الدرس؟

أ) ينسبه إلى تسهيل الرؤوف، فلو لم ييسر له هذا السبب ما نفعته معرفته ولا اجتهاده

ب) ينسبه إلى مهارته في اختيار الشخص المناسب فحسب

ج) ينسبه إلى الحظ وحده بلا شكر ولا رجاء

د) ينسبه إلى نفسه كأنه لم يكن لله فيه تيسير

س10 شاب وجد بابه إلى عمل فيه حرام، فصرف الله عنه ذلك العرض قبل أن يصل إليه، فحزن ظنًّا أنه خذل. فبأي معنى يرد عليه الدرس؟

أ) أن منع أسباب المعصية من رأفته، كما يمنع الأب ابنه من رفقة تضره

ب) أن الرزق مقسوم، فليس له أن يحزن على ما فات

ج) أن الشدة على المذنب أصلح له من الرفق والتوجيه

د) أن المال مطلوب للمؤمن بكل طريق، ولا تخصيص في سببه

س11 **لماذا كان الرؤوف أولى بالرأفة بالعباد من العباد بعضهم ببعض، مع أن الرأفة موجودة في بعضهم؟**

أ) لأن الرأفة تقتضي قدرة على الدفع، ولا يقدر على دفع الضر عنك غيره

ب) لأن العباد منهم من لا يشعر بالآخر

ج) لأن الرأفة مخصوصة بالخالق فلا تقع من المخلوق

د) لأن الخالق يعرف كل شيء والمخلوق لا يعرف

س12 **قال: لو طلب ربنا منك ثمن كل نعمة تطلبها بجد يصير الأمر معاناة فوق معاناة. فما الخط الصحيح في هذه المقايسة؟**

أ) أن ما ناله العباد من النعم إنما نالوه بتفاته وتيسيره، لا بمقابلة استحقاقاتهم

ب) أن النعم كلها منازعة للكلفة، فلا لي شيء منه بلا سبب

ج) أن طلب الرزق منهي عنه، والتسليم هو المقصود

د) أن طلب الإنسان ناقص، فلا يليق بالله أن يسأل

س13 **أي القواعد التي ذكرها الدرس تجعل قول «يا عطوف» في الدعاء أضيق من قول «يا رؤوف»؟**

أ) أن باب الإخبار أوسع من باب الأسماء والصفات، فعطوف خبر لا اسم

ب) أن «عطوف» اسم أدنى من أسماء الله

ج) أن «عطوف» لا يجوز في الدعاء مطلقًا

د) أن «الرؤوف» اسم مستقل و«عطوف» صفة للعبد

س14 **قوله تعالى: «وحنانًا من لدنا» فسره مجاهد في الدرس بـ:**

أ) التعطف من الله على عبده

ب) المال الذي يرثه من أبيه

ج) العلم الذي يوهب بلا اكتساب

د) الولد الذي يُرزق بعد طول انتظار

س15 **حديث عائشة رضي الله عنها: «أشعرت أن الله قد أفتاني» ذكره الشيخ في أي باب من أبواب التسهيل؟**

أ) تسهيل زوال السحر والحسد، إذ يزول بدعاء ويلجأ فيه العبد إلى ربه

ب) تسهيل المغفرة بعد الذنب العظيم

ج) تسهيل النصر على العدو الظاهر

د) تسهيل الحمل والولادة

س16 **«وألنا له الحديد» و«وشددنا ملكه» جمعهما الشيخ في باب واحد؛ فما الذي يجمعهما من معاني التسهيل؟**

أ) تسهيل التمكين: أن تسخر السنن الكونية بخدمة من يشاء من عباده

ب) تسهيل الشفاء من المرض

ج) تسهيل زوال السحر

د) تسهيل الغفران بعد التقصير

س17 رجل مشلول فقير لا أهل له، تفقده فريق فأتاه بدواء ومروح وطعام واتصالات حتى بكى. فما تفسير بكائه في الدرس؟

أ) أنه تحركت نفسه لرأفة المخلوق فيه، فقاس عليها رأفة الخالق، إذ لم يكن ينتظر من أحد شيئًا

ب) أنه خجل من أخذ الصدقة فندم على استقبالهم

ج) أنه بكى لأنهم أخطأوا في تقدير حاله وعلاجه

د) أنه أراد أن يستكثر منهم بدمعه ما يعطونه

س18 قول علي رضي الله عنه: «لو كان الفقر رجلًا لقتلته» يدل عند الشيخ على أي معنى؟

أ) أنه مستعد أن يموت في نصر الفقراء، فإما أقتل الفقر أو يقتلني، وهذا غاية الرأفة

ب) أنه لا يريد أن يعيش مع الفقراء ولا أن يجالسهم

ج) أن القتال واجب على كل مسلم في كل حال بلا شرط

د) أن الفقر لا يعالج، فليترك أهله بلا سعي

س19 **قاضٍ وجد امرأة عاجزة عن تسديد شيك سبعة آلاف جنيه، فدفع من جيبه خمس مئة بداية للسداد ثم سعى في تمامه. لو اكتفى بأن رق قلبه وحدّثها برقة، فما كان ينقصه في ميزان الرأفة؟**

أ) أن ينفذ المال إلى موضعه، لأن الرأفة دفع لا شعار

ب) أن يشرح لها أن الدين لا يسقط بالعجز عنه

ج) أن يحول قضيتها إلى محكمة أخرى للحكم فيها

د) أن يطلب منها أن تقترض من معارفها ثم تسدد

س20 **تاجر خسر تجارته وتراكمت عليه الديون، فقال: إذن أنا متروك لا يرأف بي أحد. فما الجواب الحق من الدرس؟**

أ) أنه ما دام حيًّا يسمع ويبصر فالباب مفتوح، والرؤوف لا يترك المضطر إذا وقف على بابه ودعاه

ب) أنه ينبغي أن يقطع رجاء الفرج حتى يصلح حاله

ج) أن الرؤوف يترك الفاشل لينتفع بتجاربه

د) أن الدعاء لا ينفع في المال، إنما ينفع في الدين

مفتاح الإجابات

راجع أخطاءك بالأدلة

درجتك: ..... / 20

س1: رحمة بمشقة سالبة: لا تشعر بها لأن الله رتبها كذلك ابتداءً

قسم الشيخ الرحمة إلى قسمين: نعمة لا مشقة فيها أصلًا كالشمس والهواء، ومشقة تحمي من أسوأ كالحقنة. والرأفة أن توجد المشقة ثم ترفع. فالشمس من القسم الأول، والباقي أوصاف لمعانٍ أخرى.

س2: أن المشقة القليلة تدفع مشقة أسوأ، فتسمم الدم أخطر من ألم الحقنة

الرحمة الثانية في الدرس مشقة تحمي من أسوأ: كالحقنة تقي تسمم الدم. فألم الحقنة محسوس لكنه يدفع هلاكًا، بخلاف الرحمة الأولى التي لا مشقة فيها.

س3: رأفة رافعة: مشقة قائمة في الطريق رفعها الله عنه مع قصوره

هذا هو الثالث من أوجهها: أن يكون الطريق نفسه ذا مشقة فيرفعها الرؤوف. أما درجات الرأفة فمحلها التصحيح والدرجات، وأما الحماية فمحلها الصرف عن المعصية، وأما الرحمة الأولى فمحلها ما لا مشقة فيه من أصل التقدير.

س4: أن المذاكرة سبب، والتسهيل الممدود من عند الرؤوف سبب آخر، فلو تركك وأسبابك لتعطلت

عبارة الشيخ في هذا الباب: التساهيل عليك يا رب، لا من اسبابي وإمكاناتي. فالأسباب معتبرة، لكنها لا تستقل، ولو عاملك بأسبابك وإمكاناتك ما نجحت.

س5: الظرف شاغل يحول بينك وبين ما كنت تفعله، والضعف قصور تجد له في الشرع بدائل تعينك

الأول كأم انشغل قلبها ببيتها وأطفالها فقبل الله ركعتيها، والثاني كمن ابتلي بشهوة فجعل الله له ألف بديل حلال وطرق توبة. والفرق يؤثر في الحكم: الأول رفع مؤونة، والثاني رفع حاجة إلى بديل.

س6: أن الرؤوف يفتح أبوابًا متعددة على قدر اختلاف طاقات العباد

قال: أدى سبلًا لا سبيلًا واحدًا ليجد كل واحد نفسه مع ربه: القوي يصوم، والغني يتصدق، والمريض الضعيف يذكر. وإفراد السبيل ينقض أصل الاستدلال.

س7: أن الدين صيغ على قدر ما تحمله الطاقات فيستطيع كل أحد أن يجد فيه طريق مرضاته

قال الشيخ: السواك يرضي الرب حتى لا يقول أحد: لست أعرف كيف أرضيه، لأن الدين متناسب مع طاقات البشر جميعًا. والتفريق لا يعني سقوط الكبيرة ولا تكافؤ قدرات.

س8: أن من أدركته نازلة أو حادثة حتى أشرف على الموت ثم نجا فذلك من إنقاذ الرؤوف له

قرن الشيخ الآية بقصص النجاة: من مات إكلينيكيًّا فعاد، ومن أقعدته حادثة ثم مشى، ومن انهارت تجارته ثم انتعش. كل هذا من رأفته لا من حذق صاحبه، والمقصود ترقيق القلب لا تفسير الجسد.

س9: ينسبه إلى تسهيل الرؤوف، فلو لم ييسر له هذا السبب ما نفعته معرفته ولا اجتهاده

قال الشيخ: فتش عن الرؤوف في كل نجاح، فمن قيضه الله لك من يعينك تسهيل من عنده، لا من مهارتك وحدك. وفي الخيارات الأخرى إسقاط للتوفيق أو نفي لدور الله فيه.

س10: أن منع أسباب المعصية من رأفته، كما يمنع الأب ابنه من رفقة تضره

المعنى الأبوي في الاسم: أن يحذرك قبل أن تقع وقد يمنعك من أسباب الوقوع. فصرفه هنا صيانة لا حرمان، وقد قرن الشيخ ذلك بذكره للنار والقبر من رافته لا من غلظته.

س11: لأن الرأفة تقتضي قدرة على الدفع، ولا يقدر على دفع الضر عنك غيره

قرر الشيخ أن الرأفة تتضمن الحب الذي به تحس، والقدرة التي بها تنصر. فمع حضور الشفقة في الأم والقاضي، يعجز البشر عن الدفع الكامل، فبقيت الرأفة الكاملة للرؤوف.

س12: أن ما ناله العباد من النعم إنما نالوه بتفاته وتيسيره، لا بمقابلة استحقاقاتهم

المقايسة تقرر أن العطاء على قدر رأفته لا على قدر أهليتك، ولهذا قال: «هاتها من عندك جمايل يا رب».

فليست دعوة إلى ترك الأسباب بل إلى معرفة من يمد.

س13: أن باب الإخبار أوسع من باب الأسماء والصفات، فعطوف خبر لا اسم

قرر الشيخ أن «عطوف» خبر يتضمنه معنى الرؤوف، لأن باب الإخبار أوسع من باب الأسماء والصفات.

أما الدعاء فتحتاجه الأسماء، وأما نفي الرأفة عن العبد بالكلية فغير صحيح.

س14: التعطف من الله على عبده

ذكره الشيخ شاهدًا على أن وصف الرؤوف يتضمن التعطف، و«حنانًا» عنده تعطفًا كما فسره مجاهد. وما عدا ذلك من الأقوال لم يرد في الدرس، ولا يصح إدخاله عليه.

س15: تسهيل زوال السحر والحسد، إذ يزول بدعاء ويلجأ فيه العبد إلى ربه

الحديث في قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره الشيخ في تسهيل زوال السحر والحسد والعين: يزولان بدعاء ولجوء، لا بتدبير العبد وحيلته.

س16: تسهيل التمكين: أن تسخر السنن الكونية بخدمة من يشاء من عباده

جمع الشيخ بين تلين الحديد وتثبيت الملك في الملك والعز والتمكين: السنن معتبرة، لكنها تنقاد بتيسير الرؤوف لا بقوة العبد.

س17: أنه تحركت نفسه لرأفة المخلوق فيه، فقاس عليها رأفة الخالق، إذ لم يكن ينتظر من أحد شيئًا

قال الشيخ: رجل مشلول ملقى لا أهل له، فجاءوه بما يحتاجه فبكى وقال: أنتم تفعلون معي هذا؟ ثم قرر أن هذا رأفة مخلوق فما ظنك برأفة الخالق، وهي رأفة تتضمن النصر والدفع لا العاطفة وحدها.

س18: أنه مستعد أن يموت في نصر الفقراء، فإما أقتل الفقر أو يقتلني، وهذا غاية الرأفة

فسرها الشيخ بأنه مستعد لبذل نفسه في نصر الفقراء، وهو رأفة مخلوقة في قلب علي رضي الله عنه، والباقي إما عكس المعنى أو خارج الدرس.

س19: أن ينفذ المال إلى موضعه، لأن الرأفة دفع لا شعار

علق الشيخ على فعل القاضي بأنه أخرج المال من جيبه فكان رؤوفًا، فالشعور وحده لا يبلغ بالرأفة حتى يصير نصرًا. وهذا أصل الفرق بين رحمة تشعر ورأفة تدفع.

س20: أنه ما دام حيًّا يسمع ويبصر فالباب مفتوح، والرؤوف لا يترك المضطر إذا وقف على بابه ودعاه

قال الشيخ: الرؤوف عنايته أن لا يتركك تعاني، وقد ذكر «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب» في هذا السياق. فمع الخسارة يبقى الباب، وأما الحكم بتركه فهو ما ينقضه الاسم.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=LL5him-P7n0

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم